

## تفسير السمعاني

. @ 325 @

( ^ ) عن يمين وشمال من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ( 15 ) فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خبط وأثل ( \* \* \* \* ) فتيا من منهم ستة ، وتشام أربعة ، وأما الستة الذين تيامنوا : فحيمر ، وكندة ، ومذحج ، والأزد ، والأشعر ، وأنمار ، وأما الأربعة الذين تشاموا : فعاملة ، وغسان ، ولخم ، وجدام ' . وأما سبأ فهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقد قيل : إن سبأ اسم بلد ، والأصح هو الأول . . .  
وقوله : ( ^ ) في مساكنهم آية ) وقرئ : ' في مسكنهم ' والآية هي العلامة ، ومعناها : أنا جعلنا لهم آية تدلهم على أن النعم التي لهم من الله تعالى . . .  
وقوله : ( ^ ) جنتان عن يمين وشمال ) في القصة : أنه كان لهم واد يسيل ، وعلى يمين الوادي جنتان مصطفة أي : البساتين وكذلك على يسار الوادي . . .  
وقوله : ( ^ ) كلوا من رزق ربكم ) أي : قلنا لهم كلوا من رزق ربكم . . .  
وقوله : ( ^ ) واشكروا له ) أي : واشكروا الله على نعمه . . .  
وقوله : ( ^ ) بلدة طيبة ) أي : طيبة الهواء ، عذبة الماء ، كثيرة الفواكه ، وذكر ابن زيد : أنه لم يكن بها بعوض ولا بق ولا ذباب ولا عقرب ولا حية ولا شيء من أمثال هذا ، وكان الرجل الغريب يدخلها وفي ثيابه القمل ، فيموت القمل في ثيابه من صحة الهواء وطيبه . . .  
وقوله : ( ^ ) ورب غفور ) أي : ورب غفور للذنوب إن شكرتم نعمه . . .  
فإن قيل : أي فائدة لتخصيصهم بهذا ، والله غفور لكل العباد ؟ والجواب عنه : أن مغفرة الرب مع طيب البلدة على تلك الغاية لم تكن إلا لهم . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) فأعرضوا ) أي : فأعرضوا عن شكر النعم . . .  
وقوله : ( ^ ) فأرسلنا عليهم سيل العرم ) اختلفوا في العرم على أربعة أقاويل : أولها

: